JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
https://jaspss.com
ISSN: 2958-679
الإصدار رقم (54)
2024-5-27

بحث بعنوان

دور الجباية في تحصيل الضرائب

إعداد الباحث : شوكت محمد تركي ابداح

جابي

بلدية شرحبيل بن حسنة

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-679
الإصدار رقم (54)
2024-5-27
https://jaspss.com

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى أهمية الرقابة الجبائية في تطوير الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة من خلال المصداقية في التصريحات الجبائية واحترام آجالها، وكذلك ضمان تحديد وتحصيل المستحقات الضريبية باعتبارها أحد الموارد الأساسية المعتمدة في إعداد الميزانية العامة للدولة. وخلصت النتائج على أن ممارسة الرقابة الجبائية بمختلف أنواعها وأشكالها من طرف الإدارة الضريبية قد حققت نتائج إيجابية تجلت من الرفع من قيمة تحصيل الإيرادات الضريبية، وساهمت في معالجة الظواهر السلبية المتفشية عند المكلفين بالضريبة، التهرب الضريبي والغش الضريبي.

الكلمات المفتاحية : رقابة جبائية ؛ مكلف بالضريبة ؛ تهرب ضريبي

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-679
الإصدار رقم (54)
2024-5-27
https://jaspss.com

Abstract:

This study aims to highlight the importance of tax control in developing tax awareness among taxpayers through credibility in tax declarations and respect for their deadlines, as well as ensuring the identification and collection of tax dues as one of the basic resources approved in preparing the state's general budget. The results concluded that the exercise of tax control in its various types and forms by the tax administration has achieved positive results, which were evident in increasing the value of tax revenue collection, and contributed to addressing the negative phenomena widespread among taxpayers, tax evasion and tax fraud.

Keywords: Tax evasion, Tax fraud, Tax.

المقدمة:

تهدف معظم الدول لتطوير اقتصادها عن طريق اتخاذ سياسات اقتصادية ملائمة لحماية البيئة الاقتصادية وهذه الاستراتيجيات توضع من اجل رفع الإيرادات العامة للدولة وتجنيبها الأزمات المالية والحل الأمثل هو اللجوء للضرائب

تعتبر الضرائب من أهم الموارد الجبائية التي تعتمد عليها الدولة لتغطية النفقات العامة ووسيلة فعالة لتحقيق التنمية الشاملة الاجتماعية ، ولتحقيق ذلك عملت الدولة على اتخاذ مصادر لتمويل الخزينة العامة وعلى إيجاد مصادر تتميز بالاستقرار والثبات ، بالاضافه ان دورها لا ينحصر على مواجهة النفقات ، بل تتعدى ذلك من خلال كونها من أنجح الوسائل لتحقيق الأداة الاجتماعية وأداة لمعالجة مختلف الظواهر الاقتصادية والاجتماعية وتعد الرقابة الجبائية إحدى الأدوات التي اعطيت للمؤسسات والمصالح الضرائب على حد سواء، تعتبر الأداة التي تخول للإدارة الضريبية مراقبة التصريحات ومعاينة الأخطاء والنقائص والإعفاءات، وهذا من أجل زيادة التحصيل الجبائي

لكن استمرارية هذا المفهوم ودوامه مرهون بمدى استجابة التزام المكلف باداء واجبه الضريبي ، لكن المكلفين يستعملون كل الطرق والأساليب للتهرب من القيام بواجباتهم الجبائية من خلال التحايل على النظام الجبائي ، وأصبحت ظاهرة التهرب من أبرز العقبات والمشكلات التي تواجهها الدولة في تنفيذها لمختلف سياساتها ومن ثم لابد من محاربتها على المستويين المحلي والدولي من خلال جملة من التشريعات والتنظيمات.

لذا عمّد التشريع الأردني على إيجاد أجهزة متخصصة للحد من ظاهرة التهرب الضريبي الذي أنهك الاقتصاد الوطني من خلال جهاز الرقابة الجبائية والتي تتمثل في مجموعة من الإجراءات والتقنيات التي استعملتها الإدارة الجبائية للتأكد من مصداقية البيانات والتصريحات باعتمادها على حق الرقابة والتحقيق بموجب القانون

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها :

تمثل الضرائب في الدولة مورد مهم من مواردها والاصل انها من اهم الموارد الاقتصادية التي تمتلكها الدولة ولا يمكن جني الضرائب إلا بوجود دوائر معنية في أقسام العمل تهتم بجباية تلك الضرائب مدعومة بقانون الدولة في مواجهة عمليات التهرب الضريبي

وعلى الدولة تنميه المهارات والكفاءات الذاتية لأفراد قسم الإدارة الجبائية ليكون القادرين على تحقيق أهداف الإدارة الجبائية في تحصيل الضرائب ومواجهة التحديات

كيف عملت الرقابة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي ؟ "

والتي سنجيب عنها في الأسئلة الفرعية التالية :

1} ما هي الأسس الأساسية للضريبة ؟

2} ماذا نقصد بـ التهرب والغش الضريبي ؟ وما هي آثاره ؟

3} كيف الإدارة الجبائية واجهة التهرب والغش الضريبي ؟

2- أهمية الموضوع :

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال دور الجباية في التأكد من صحة المعلومات الواردة في تصريحات المكلفون بالضريبة والتأكد من تصريحاتهم ومنعهم من التهرب والغش الضريبي ، واختيارنا لهذا الموضوع نابع من حرصنا على إيضاح مفاهيم وطرق وآليات الرقابة

3- فرضيات الدراسة :

- كفاءة الإدارة الجبائية تعتمد على مدى نجاح الرقابة الجبائية في تحصيل الضرائب
- الرقابة الجبائية ودورها في مواجهة التهرب الضريبي

- الرقابة الجبائية تحتاج الى تحسينات تقنية توفرها الإدارة الجبائية ، وإليها تستند قدرات الرقابة الجبائية في تحصيل الضرائب

4- أهداف الدراسة :

- التعرف على مفهوم الوظيفة الجبائية والضريبية ومفهوم الغش والتهرب
- معرفه الدوله الرقابة الجبائية لتحصيل الضرائب
- دور الجباية في مواجهة عمليات التهرب والغش الضريبي

5- منهجية البحث :

تقوم هذه الدراسة بإجراء دراسة تحليلية منهجية تفصيلية واستكشافية للتحقيق في دور الرقابة الجبائية في تحصيل الضرائب لمواجهة محاولات الغش والتهرب الضريبي ، وتستند الدراسة إلى دور الإدارة الجبائية في توفير الامكانيات والتحسينات التقنية للرقابة الجبائية وتوفير الاجراءات القانونيه اللازمه لها

حدود الدراسة :

- المجال الموضوعي : ركزت هذه الدراسة على معرفة وكيفية دور الجباية في تحصيل الضرائب مدعومة بالقانون الاردني
- المجال الزمني : أجريت هذه الدراسة سنة 2024

الدراسات السابقة :

من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دور الجباية في تحصيل الضرائب ما يلي :

1} خذيري صبرينة ، جنينة عمر ، مقال بعنوان : الرقابة الجبائية في الجزائر بين هدفي مكافحة التهرب الجبائي وتنمية الإيرادات الجبائية

هذه الدراسة تناولت حالة الجزائر خلال الفترة 2011 – 2018 ، جامعة العربي التبسي — تبسة ، الجزائر، مخبر الدراسات البيئية والتنمية المستدامة

2} صديقي ربيحة ، لعلاوي حمزه ، مقال بعنوان : دور الرقابة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي دراسة حالة بمركز الضرائب CDI

تعالج هذه المذكرة موضوع الرقابة الجبائية ودورها في زيادة التحصيل الضريبي ، استنادا الى واقع الرقابة الجبائية في الجزائر والتحديات التي تواجهه من خلال تطبيق الاشكال المختلفة للرقابة الجبائية ووسائلها القانونية وهياكل الإدارة الجبائية كإجراء ، يهدف للتحقق من مدى صحة المعلومات المصرح بها من قبل المكلفين القاضيين للضريبة وزيادة الحصيلة الضريبية

3} حمود محمد وسيم ، مقال بعنوان : آليات الرقابة الجبائية ودورها في التحصيل الضريبي ، دراسة حالة المديرية للضرائب بمستغانم

تعالج هذه المذكرة موضوع الرقابة الجبائية ودورها في التحصيل الضريبي استنادا الى واقع النظام الجبائي الجزائري والتحديات التي يواجهها هذا النظام من طرف عدة معوقات وأبرزها ظاهرة الغش والتهرب الضريبي لما تفرزه من مخاطر عن مستوى الاقتصاد الوطني بشكل خاص من خلال تطبيق الأنواع المختلفة للرقابة الجبائية ، وهي وسائل قانونية مفروضة على الأشخاص المكلفين بالضريبة عن طريق هياكل الإدارة الجبائية المتعددة ، وهيك اجراء تهدف الى التحقق من مدى صحة المعلومات المصرح بها من قبل المكلفين الخاضعين للضريبة ، تاريخ المقال : 2021/2022

4} نور اليقين سمية ، بن صخري قمير، عنوان المقال : دور الرقابة الجبائية في تحسين التحصيل الضريبي ، دراسة حالة : المديرية الفرعية للرقابة الجبائية بولاية بسكرة ، هدفت هذه المذكرة الى ابراز دور الرقابة في

تحسين التحصيل الضريبي ، استنادا إلى أن النظام الضريبي في الجزائر هو نظام تصريحي ، فإنه يتوجب على الإدارة الجبائية التأكد من التصريحات المقدمة من طرف المكلفين بالضريبة وضمان مصداقيتها ، وتطبيق الأنواع المختلفة للرقابة الجبائية ووسائلها القانونية لغرض اكتشاف العمليات التدليسية ومحاربته وبالتالي المحافظة على حقوق الخزينة ، وقد استخلصنا من هذه الدراسة ان للرقابة الجبائية دور في تحسن التحصيل الضريبي ، وذلك عند التحكم فيها بشكل سليم وفعال وهذا وفقا للحصيلة الضريبيه المحققة من عملية الرقابة الجبائية التي تمثل حقوق الخزينة العمومية التي انتهكت من طرف المتهربين من الضريبة

الاطار النظري للدراسة :

ازداد اهتمام المؤسسات الحكومية في الفترات الأخيرة بفرض الضرائب التي تعتبر من أهم المصادر الاقتصاديه والماليه والتي تعتبر قاعدة مهمة من القواعد الدولية ، تساهم الضرائب في الحد من الأزمات المالية التي تمر بها الدول النامية خاصة والدول المتقدمة عامه عن طريق التطبيق الأمثل في تحصيل الضرائب يمثل امتلاك إدارات ورقابة جبائية وموظفين ذات كفاءة عالية العنصر الأهم لمواجهة محاولات التهرب والغش الضريبي ، التي تعد هي التحدي الأساسي الذي يعيق عملية التحصيل الضريبي الاستخدام أساليب مهارية حوارية وأساليب قانونية إذا لزم.

ويساهم التحصيل الضريبي في زيادة الموارد المالية في الدولة بحيث تصبح قادرة على ادارة شؤونها المالية ، بحيث تصبح قادرة على منح الرواتب الشهرية للموظفين وإدارة المصانع وتزويدها باحتياجاتها وتطويرها وتصبح قادرة على شؤونها في المجالات العسكرية والاجتماعية والفنية وغيرها ، من خلال توفير أساليب عديدة في تحصيل الايرادات الضريبية ، وأصبحت الضرائب من مصدر داعم مالي إلى مصدر أساسي ، يمكن المؤسسات الحكومية من القيام باعمالها التي تحتاج الى معدات وأدوات تقنية وغيرها ؛ لما توفره من دخل مادي يساعد

على التطور والنمو الاقتصادي في المجالات ، ولابد من المكلف والدافع للضريبة أي المواطن ، فهم ان الضريبة هي من الاعمدة الاقتصاديه للدوله ، وفهم واجبهما تجاه ذلك.

مفهوم جباية الضرائب :

1} التعريف (١) : هي مجموعة الاقتطاعات التي تقوم بها الدولة أو إحدى هيئاتها الإقليمية سواء في شكل ضرائب أو رسوم جبائية وشبه جبائية مثل ، غرامات وذمم حالية او سابقة

2} التعريف (٢) قيمة ضريبة مقدرة يتم تطبيقها على دافعي الضرائب من قبل السلطة الحاكمة وقد تكون على شكل ضريبة او رسم وقد تشير أيضا الى عملية الحجز والاستيلاء على أصول المنشأة كنتيجة لاتخاذ الإجراء القانوني من أجل تسوية دين أو الحصول على دفعات ضريبية غير مدفوعة ، وتطبق إجراءات الجباية على دافعي الضرائب من قبل السلطات الحاكمة

أهداف جباية الضرائب :

١ – اهداف اقتصادية : وتتمثل في عدة نقاط:

–استعمال الضرائب المفروضة على أصحاب الدخل المرتفع لتمويل النفقات الحكومية

–تخفيض معدل الضريبة على الأرباح المعاد استثمارها من أجل توسيع الاستثمار

–امانه الصناعات المحلية ومعالجة العجز في ميدان السوق المحلي ، ويتم من خلال فرض ضرائب مرتفعة على الاستيراد من الخارج

٢} اهداف اجتماعية : تتمثل في نقاط عدة :

–تقليص التفاوت بين الدخول والثروات المرتفعة ، وذلك بأن تعتمد الدولة على فرض الضرائب على أصحاب الدخول والثروات المرتفع

-فرض رسوم مرتفعة على بعض المنتجات الضارة بالصحة العمومية ، كالمشروبات الكحولية

٣} أهداف سياسية : وتتمثل في نقطه

-فرض رسوم جمركية مرتفعة على منتجات بعض الدول وتخفيضها هي عله على منتجات اخرى وهذا يعتبر هدف سياسي مثل الصين والولايات المتحدة

خصائص جباية الضرائب :

-الضريبة اقتطاع مالي، أي أنها اقتطاع من ثروه او دخل الاشخاص الطبيعيين او المعنيين

-تدفع الضريبة بصفة إلزامية واجباريه

-تدفع الضريبة بصفة نهائية ، أي غير قابلة للاسترداد

-تدفع الضريبة من دون مقابل ، لأن المكلف يقوم بدفع الضريبة دون أن يحصل نفع خاص عليه بل يدفعها مساهمة منه كعضو داخل المجتمع في تحمل الأعباء والتكاليف العامة والأزمات

-تهدف الضريبة إلى تحقيق منفعه عامه وليست خاصه

مفهوم جابي الضريبة :

هو الشخص الذي يقوم بجمع الضرائب غير المدفوعة من غيره من الناس أو من الشركات والمحلات التجارية وغيرها

مهام جابي الضريبة :

1} متابعه المكلفين بدفع الضرائب والرسوم

2} توزيع الإشعارات والإنذارات الخاصة بالضرائب والرسوم

3} إعداد التقارير المعلومة الى المدير المالي

4} تسليم النقديات إلى أمين الصندوق بشكل يومي عن طريق إرساليات

5} جباية الضرائب والرسوم حسب تعليمات المحاسب

6} جباية الضرائب المترتبة على المواطنين خارج البلدية بالتعاون مع أمين الصندوق

المبادئ او الأسس التي يرتكز عليها الجابي اثناء قيامه في عمله :

1- مبدأ العدالة :

يقصد به ان يوزع العبء المالي على افراد المجتمع كلٌ حسب مقدرته ، أي مراعاة تحقيق العدالة في توزيع الأعباء العامة بين الأفراد

2- مبدأ اليقين (الوضوح) :

وان تكون الضريبة محددة بوضوح دون غموض او ابهام من حيث اسس حسابها وميعاد الوفاء بها والأحكام القانونية المتعلقة بها

3- مبدأ الملائمة في التحصيل :

يقصد بها ضرورة تنظيم احكام الضريبة بصورة تلائم ظروف المكلفين بها ، وتيسير دفعها، اي تحصيله في الاوقات وطرق الأكثر ملائمه للممول

وهذا يعني ان يتلائم ميعاد تحصيل الضريبة مع موعد تحقيق الدخل وهو الوقت الذي يكون فيه المكلف اكثر قدرا واكثر تقبلا لعبء الضريبة

4- مبدأ الاقتصاد في نفقات التحصيل :

يقصد بأن يتم تحصيل الضريبة باسهل وايسر الطرق التي لا تكلف الاداره الضريبيه مبالغ كبيرة ، اي تكون نفقات جباية الضرائب إلى مقارنة بتحصيلها

5- مبدأ الثبات :

يقصد بها أن لا تتغير حصيلة الضرائب تبعا للتغيرات التي تطرأ على الحياة الاقتصادية وخصوصا في أوقات الكساد ، وذلك أن حصيلة الضريبة تزداد عادة في أوقات الرخاء بسبب زيادة الدخول والانتاج ، بينما نجد ان حصيلة الضريبة تقل عادة في أوقات الكساد مما يعرض السلطات العامة ومضايقات ماليه كبيره بالنسبه ل مسؤولياتها التي تزداد في هذه الأوقات

6- مبدأ المرونة :

يقصد بها أن يكون تغير الدخل مصحوبا من الناحية الزمنية وقدر الامكان في الحصيلة الضريبية وفي نفس الاتجاه ، وبمعنى آخر ، أن الضريبة المرنة هي التي تزداد حصيلتها نتيجة توسع وعائها

مفهوم التهرب الضريبي :

نشاط غير قانوني يتجنب فيه الشخص دفع التزام ضريبي حقيقي متوجب عليه عمدا وينجم عن ممارسته عقوبات كبيرة وغيرها

أشكال التهرب الضريبي والغش الضريبي :

١} عدم إفصاح المكلف عن جميع أنشطته

٢} اخفاء الحسابات البنكيه الخاصه بانشطة المكلف أو الخاضع للضريبة

٣} اخفاء المكلف أو الخاضع للضريبة لأي مبيعات وإيرادات عقود كان يتوجب الاعتراف بها في دفاتره طبقا للأنظمة

أهم أسباب التهرب الضريبي :

١} الرغبة في تقليل التكلفة يمكن أن تكون الرغبة في تقليل تكلفة الضرائب هي واحدة من أهم الأسباب وراء التهرب الضريبي ، الأفراد والشركات قد يحاولون لأنه الدفع مبادئ ضخمة الضرائب عن طريق التلاعب بالمعلومات المالية او التعامل في مناطق ضريبية منخفضة او استغلال الثغرات في القوانين الضريبية

٢} ضعف رقابة والإنفاق العام عندما يكون هناك ضعف في نظام الرقابة الضريبية او في الانفاق العام ، فيسعى الأفراد والشركات لاستغلال هذه الفجوات لتجنب او تقليل دفع الضرائب ،

وقد تشمل هذه الفجوات القوانين الضريبية غير الواضحة أو ضعف الرقابة الحكومية على الالتزام بالقوانين الضريبية

٣} التعامل مع نظام ضريبي معقد : يعد التعامل مع نظام ضريبي مؤقت ومتشعب من القوانين واللوائح والاستثناءات احد الاسباب المشتركة للتهرب الضريبي ، فقد يجد الأفراد والشركات صعوبة في فهم القوانين الضريبية وتطبيقها بشكل صحيح ، مما يفتح الباب أمام فرص التهرب

٤} الفساد والرشوة : يعتبر الفساد والرشوة من الاسباب المهمة للتهرب الضريبي ، فقد يرجع بعض الافراد والشركات الى دفع رشاوى للمسؤولين الحكوميين لتجنب دفع الضرائب

كيفية مكافحة التهرب الضريبي من قبل الإدارة الرقابية ؟

١} تتطلب تنفيذ إصلاحات ضريبية فعالة

٢} تعزيز الرقابة والشفافية في أنظمة الضرائب

٣} تعزيز التوعية والتثقيف حول أهمية دفع الضرائب بشكل منتظم وعادل

مفهوم الغش الضريبي :

هو اتخاذ إجراءات مخالفة للقانون متعمدة من خلال تقديم معلومات خاطئة من قبل فرد أو شركة بهدف الاخلال في الإقرار الضريبي

أسباب الغش الضريبي :

١} أسباب المتعلقة بالمكلف

-الأسباب النفسية :

-اعتقاد المكلف بأن الضريبة اقتطاع مالي بدون مقابل، إذ من الصعب لأي فرد منا أن يتخلى عن مبلغ مالي دون أن يحصل على أي مقابل مادي أو معنوي.

- اعتقاد البعض من الأفراد بأن التهرب من الضرائب لا يعد تصرفا مخالفا وأنه لا يشكل خسارة لأحد ما دامت الدولة شخصا معنويا.

- الاعتقاد السائد بأن الضريبة بمثابة عقوبة متجسدة في شكل مبالغ تدفع إلى الإدارة الجبائية مقابل ممارستهم نشاط ما.

-الأسباب التاريخية والاجتماعية:

-انعدام عامل الثقة بين المواطنين نتيجة عجز الإدارة من القضاء على بعض الآفات الاجتماعية كالرشوة ، اختلاس الأموال واستغلال النفوذ ....إلخ ،

- الاستعمال اللامتناهي وغير العقلاني للأموال العمومية وإنفاقها بكثرة في بعض المشاريع العمالية.

- الاعتقاد الديني الذي يعتبر اقتصاديات الضريبة مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية ، أي أنه يدخل في نطاق الحرام.

الاسباب المتعلقة بالادارة الجبائية :

–تقديم متأخر للبطاقة الجبائية :حيث يجب على المكلف بالضريبة تقديم البطاقة الجبائية والتي تمثل دليل متابعة من طرف مصالح الضرائب في جميع أرجاء الوطن وتسمح أيضا بمعرفة كل المبالغ المالية التي يحصل عليها من خلال معاملاته وبالتالي تحديد الوعاء الخاضع للضريبة.

– غياب جهاز الرقابة: هذا ما سمح للمكلف استغلال طريقة تضخيم كتلة التكاليف الواجبة الخصم متبوعة بالسندات الثبوتية مما يؤدي إلى تخفيض الإيرادات.

– الرشوة : نعتقد أنها أكثر خطرا من نقص الكفاءة وهي عملية مرتكبة من طرف عمال الإدارة الجبائية ، والذين يقبلون الهدايا والهبات المقدمة من طرف المكلفين بالضريبة .

هذا التسيب الموجود في الإدارة يعود إلى نقص المراقبة الحكومية للأجهزة التابعة لها ، وكذا غياب أجهزةمختصة لمحاربة ظاهرة الرشوة واستغلال المناصب

الأسباب المتعلقة في النظام الجبائي :

– ثقل عبء الجباية : والذي يشكل مبررا أساسيا لتهرب الأفراد من الضريبة بحيث في حالة زيادة العبء الجبائي عن توقعات المكلفين واستعدادهم النفسي.

– تعقد النظام الجبائي : إن الضريبة التي تتطلب إجراءات عديدة ومعقدة سواء أثناء ربطها أو تحصيلها ، تدفع المكلفين على الغش (فالتهرب هو نتيجة سريعة لضريبة سيئة).

– استقرار التشريع الجبائي : تؤدي التغيرات الدائمة في التشريع الجبائي إلى غموض النظام الجبائي بسبب تعدد القوانين ، كما تؤدي إلى عدم ثقة المكلف بالنظام الجبائي ، وبالتالي زيادة ميلهم إلى الغش الضريبي

احتيالية للتخلص من أداء الضريبة ، وقد يقع الغش غير المشروع عند تحديد وعاء الضريبة أو عند تحصيلها،

من أمثلة الغش الضريبي :

١} يمتنع المكلف عن تقديم إقرار بدخله طبقا للقانون

٢} او يقدم اقرار غير صحيح يتضمن بيانات خاطئة تقدر الضريبة على اساسها

الآثار الناجمة عن الغش الضريبي والتهرب الضريبي :

الآثار الاقتصادية:

يؤدي التهرب الضريبي إلى انعكاسات سلبية تمس بالاقتصاد الوطني، وتظهر هذه

الانعكاسات في النقاط التالية:

–إعاقة المنافسة الاقتصادية: تعتبر الأردن من بين الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتهرب الضريبي يشكل عائقا في الوصول إلى تحقيق هذا الهدف باعتبار أن الضريبة تلعب دورا أساسيا لتمويل هذه التنمية وتوفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ مشروعات اقتصادية واستثمارية ودعم القطاع العام.

يؤدي التهرب الضريبي إلى نتائج سلبية تمس الاقتصاد الوطني ويعيق المنافسة الاقتصادية، فهو لا يسمح بانتصار المشروعات الأكثر كفاءة أو الأكثر فائدة بالنسبة للدولة.

– إعاقة التقدم الاقتصادي: يساهم التهرب الضريبي في إعاقة النمو والتقدم الاقتصادي يعد من أصعب المشاكل التي تعاني منها الدولة الاردنية لأنه يسبب النقص والمساس في الموارد المالية التي تضيع من الخزينة العامة وبالتالي نقص التمويل ولا يمكن أن يكون هناك ادخار عام، مما ينتج عنه عجز الدولة على القيام بالمشاريع الاقتصادية وركود الاقتصاد الوطني بارتفاع معدلات التضخم والبطالة وانتشار ظاهرة الاقتصاد الأسود.

التوجيه الوهمي للنشاط الاقتصادي :

تلعب الضريبة دوار مهما في توجيه الفعالية الاقتصادية ولكن الشيء الذي أثار انتباهنا هو أن التهرب الضريبي أو التخلص منها أصبح قاعدة يتم اللجوء إليها من طرف المكلفين من دفع الضريبة، بحيث أن التوجيه الاقتصادي للضريبة لم يعد له معنى كبير في الدولة إذ نجد أنها فرصة كبيرة في إثراء لإحدى فئات المكلفين

-الاثار المالية : يعتبر تهرب من دفع الضرائب عمل غير قانوني ويعاقب عليه المكلفين ذلك لأن التهرب يؤدي إلى نقص حصيلة الضرائب بالنسبة للخزينة العامة ، ويترتب على ذلك خسارة الدولة من جزء مهم من الموارد المالية ، مما يصعب عليها القيام بالإنفاق العام على أكمل وجه وتصبح غير قادرة وعاجزة على أداء واجباتها تجاه المواطنين ، وينتج عن هذا العجز لجوء الدولة الى وسائل اخرى تمويلية مثل الإصدار النقدي والدين العام بالإضافة إلى زيادة العبء الضريبي

الآثار الاجتماعية :

يقضي التهرب الضريبي في الأردن على أهم مبدأ من المبادئ التي تقوم عليها الضريبة {مبدأ العدالة الضريبية} مما ينعكس عنه وجود آثار سلبية تمس المستوى الاجتماعي والتي يمكن أن نجملها في النقاط التالية :

-التهرب يولد تهرب آخر

-انعدام الشفافية في المعاملات الاقتصادية

-تعميق الفوارق الاجتماعية

-تفشي اللامدنية في المجتمع

آليات مكافحة التهرب والغش الضريبي :

1) الآليات الوقائية على مستوى المكلف بالضريبة :

يجب أن تقوم الإدارة الجبائية بتوعية المكلفين بالضريبة، وتفسر لهم مشروعية الدولة في كما حق تقاضيهم. تبين لهم أن هذه الضرائب تستخدم لتنمية المشاريع المختلفة وإحساسهم بأن دفع الضريبة التزام أخلاقي قبل أن يكون التزام قانوني. وتستعين الإدارة الجبائية لنشر الوعي الضريبي على مختلف وسائل الإعلام.

إذن تكمن أهمية توعية المكلف بالضريبة من تحويله من مكلف معارض للضريبة إلى مكلف ملتزم بأداء الضريبة.

2) الآليات الوقائية على مستوى التشريع الضريبي :

من أسباب التهرب الضريبي –كما رأينا سابقا –وجود ثغرات في التشريع الضريبي بالإضافة إلى تعقده، لذلك خير وسيلة لمكافحة هذه الظاهرة هو إعادة صياغة التشريعات الضريبية بطريقة مبسطة وواضحة يفهمها عامة الناس ولا يجب أن تترك القوانين في طياتها مجالا للتأويل والتفسير، ويستحسن في هذا المجال أن يشترك الفقه القانوني والمحاسبي مع الفقه الاقتصادي والمالي في إقامة هذه النصوص التشريعية للعمل على سد الثغرات وتصحيح الأخطاء ، وإستكمال النقائص وحسم الخلافات الفقهية عند التطبيق.

3) الآليات الوقائية على مستوى الإدارة الجبائية :

من بين أسباب التهرب الضريبي ضعف أداء أجهزة الإدارة الضريبية، بحيث مهما بلغت دقة وصياغة أحكام التشريع الضريبي فإنه لا يكفي إذا لم تقم بتطبيقه إدارة ضريبية تتمتع بالكفاءة والنزاهة والخبرة لذلك وجب إصلاح الإدارة الجبائية من جانبين:

– تحسين الإمكانيات البشرية.

– تحسين الإمكانيات المالية

ISSN: 2958-679
الإصدار رقم (54)
2024-5-27

التوصيات:

- العمل على جعل القوانين الضريبية تتسم بالوضوح والثبات
- العمل على جعل الكفاءة الجبائية في المؤسسة هي العمل الأولى
- زيادة الاهتمام بالجانب الضريبي في المؤسسات الاقتصادية

آفاق الدراسة :

- الخطر الجبائي من تهرب وغش وعلاقته بالدور الاقتصادي
- اثر الخطر الجبائي على المؤسسه الاقتصاديه
- تقييم مصادر الخطر الجبائي للحد من الخطر الجبائي بالمؤسسة

ISSN: 2958-679
الإصدار رقم (54)
2024-5-27

المراجع :

الكتب

١} حامد عبد المجيد الدراز ، دراسات السياسة المالية ، الدار الجامعية ، القاهرة ، مصر ، 2002

البحوث الجامعية :

1-لبالي عبد، المخاطر وأثرها على الوضعية الجبائية للمؤسسة االقتصادية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة أحمد دراية،أدرار، الجزائر, 2018.

2-حميداتو صاحل، دور المراجعة الجبائية في تحقيق الأمن الجبائي، مذكرة ماجيستَير، تخصص ماجستير في علوم التسيَير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيَير، تخصص تدقيق محاسبة، جامعة الوادي, 2014.

3-حميداتو صالح، دور المراجعة في تدفئة المخاطر الجبائية, مذكرة ماجيستير, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, تخصص محاسبة و جباية, جامعة قاصدي مرباح, 2012.

المجلات :

كوديني محمد أمين ، مداحي عثمان ، دور تدقيق الجبائي في الحد من الخطر الجبائي في المؤسسة الاقتصادية ، مجلة البشائر الاقتصادية ، مجلد 6 ، العدد 2 ، ديسمبر 2020.